الجمهورية التونسية
***
الهيئة العليا المستقلة
للاتصال السمعي والبصري

تونس في 18 نوفمبر 2014

من رئيس الهيئة العليا المستقلّة للاتّصال السمعيّ والبصريّ
إلى
قناة المتوسّط في شخص ممثّلها القانونيّ

لفت نظر

بعد الاطّلاع على القانون الأساسيّ عدد 16 لسنة 2014 المؤرخ في 26 ماي 2014 والمتعلّق بالانتخابات والاستفتاء.

وعلى المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرّخ في 02 نوفمبر 2011 المتعلّق بحريّة الاتّصال السمعيّ والبصريّ وبإحداث هيئة عليا مستقلّة للاتّصال السمعيّ والبصريّ.

وعلى القرار المشترك بين الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات والهيئة العليا المستقلة للاتّصال السمعيّ والبصريّ المؤرّخ في 5 جويلية 2014 والمتعلّق بضبط القواعد الخاصّة للحملة الانتخابية وحملة الاستفتاء بوسائل الإعلام والاتّصال السمعي والبصريّ وإجراءاتها.

حيث عاين مجلس الهيئة العليا المستقلّة للاتّصال السمعيّ والبصريّ خلال حلقة برنامج "صوت الشارع" التي تم بثّها يوم الثلاثاء 08 نوفمبر 2014 على قناة المتوسّط بداية من الساعة السادسة مساء و47 دقيقة، وخلال حلقة نفس البرنامج التي تمّ بثّها يوم 12 نوفمبر 2014 بداية من الساعة السادسة مساء و45 دقيقة ، أنّه تمّ تلقّي عديد المكالمات الهاتفيّة من مواطنين دعوا إلى انتخاب المترشّح للانتخابات الرئاسيّة السيّد "محمّد المنصف المرزوقي"، وكان مقدّم البرنامج السيّد "خليل الكلاعي" يومئ برأسه علامة التأييد لما يقوله المتدخّل.

إنّ مثل هذه البرامج التفاعليّة تمثّل خلال الحملة الانتخابيّة وسيلة استقطاب للمشاهدين والمستمعين ولا تحقّق التوازن المطلوب، وهو ما يمثّل إخلالا بمقتضيات الفصل 9 من القرار المشترك بين الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات والهيئة العليا المستقلة للاتّصال السمعيّ والبصريّ المؤرّخ في 5 جويلية 2014 التي تنصّ على أنّه تلتزم وسائل الإعلام والاتّصال السمعيّ والبصري خلال الحملة باحترام الحقّ في النفاذ إليها على أساس الإنصاف بين جميع القائمات المترشّحة أو المترشّحين أو الأحزاب، ويكون ذلك بتوفير تغطية متساوية للمترشّحين للدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية.

وحيث يقتضي الفصل من 14 القرار المشترك بين الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات والهيئة العليا المستقلّة للاتّصال السمعي والبصريّ أنّه "تراقب الهيئة العليا المستقلّة للاتّصال السمعيّ والبصري مدى احترام وسائل الإعلام والاتّصال السمعيّ والبصريّ مبدأ الإنصاف وتعدّ تقريرا دوريّا في الغرض يقع نشره للعموم.
توجّه الهيئة العليا المستقلة للاتّصال السمعي والبصريّ، في صورة معاينتها لإخلال بمبدأ الإنصاف، لفت نظر إلى وسيلة الإعلام السمعيّ والبصريّ المعنية التي يجب عليها تدارك الإخلال في أقرب الآجال".

ولهذه الأسباب

وحرصا من الهيئة على أن تضطلع وسائل الاتّصال السمعيّ والبصريّ بدورها في المساهمة في إنجاح المسار الانتخابيّ، وأن تلتزم باحترام النصوص القانونيّة الجاري بها العمل، فإنّنا نلفت نظركم إلى ضرورة العمل على تحقيق التوازن في مثل هذه البرامج لتجنّب كلّ ما يكن تأويله من قبيل الانحياز الذي قد يصل إلى حدّ الإشهار السياسيّ المقنّع، وضرورة الالتزام بمبدأ الإنصاف وذلك بتوفير تغطية متساوية لكامل المترشّحين للدورة الأولى من الانتخابات الرئاسيّة.

عن الهيئة العليا المستقلّة
للاتّصال السمعيّ والبصريّ
الرئيس
النوري اللجمي